المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 15A تشرين2 2024
No.15A Nov 2024

الانتشار الجغرافي للمسيحيين في كوردستان العراق -دراسة تحليلية

فارس قادر فقى عبد الله
قسم التاريخ، كلية الاداب،جامعة صلاح الدين،أربيل، اقليم كوردستان – العراق
faris.faqe@su.edu.krd
أ. د. عثمان على محمد
قسم التاريخ، كلية الاداب،جامعة صلاح الدين،أربيل، اقليم كوردستان – العراق
othman.muhammed@su.edu.krd

الملخص

ان الانتشار الجغرافي للمسيحيين في كوردستان العراق مرتبط بكونهم تحولوا الى الاقامة والسكن في مدن وقرى كوردستان وللهجرة من كوردستان واليها في الفترة 1921_1992م حيث ان الاقليات العراقية التي تضم خليطا متجانسا من المكونات الدينية والقومية والمذهبية والعقائدية هي احدى سمات المجتمع العراقي القديمة والحديثة في آن واحد والمسيحيون في كوردستان خصوصا والعراق عموما تناوبوا على الانتشار الجغرافي في الاقليم من قبل تاسيس الدولة العراقية وبعده وطوال عهود المملكة والجمهوريات خاصة وان كثيرا منهم ساندوا وآزروا الكورد وكوردستان في الحركة التحررية الكردية بين 1921 _1992م ولهذه الجماعات المسيحية في كوردستان رؤى في ذاتها وصفاتها لنفسها ولها من الباحثين رؤى استشرافية لدورها وقضاياها في مرحلة الهجرة والارتحال والانتشار في كوردستان وهي رؤى تجعل التعايش في الاقليم هدفا استراتيجيا للخلاص من الاضطهاد في المركز حيث إن من المؤكد والثابت في التركيب الاجتماعي في العراق أنه يحتوي العديد من المكونات والأقليات العرقية والدينية ، أدت العديد من العوامل والمؤثرات إلتي تعرضت إليها الأراضي العراقية إلى رسم نوع من التنوع الديني والعقائدي والقومي ، إذ أدى هذه التنوع إلى خلق نوع من المعضلات سواء كان على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي بصورة عامة وعلى الصعيد السياسي بصورة خاصة ، إذ كان التعدد العرقي أو القومي أحد أبرز احداث الدولة العراقية الحديثة منذ عام (1921م) ، فكان هذا البحث حول الانتشار الجغرافي للمسيحية والمسيحيين في كوردستان العراق.

كلمات مفتاحية : الانتشار الجغرافي ، المسيحيين ، كوردستان

The Geographical Spread of Christians in Iraqi Kurdistan -Analytical study

Faris Qadir Faqi Abdullah
Department of History, College of Arts, Salahaddin University – Erbil, Kurdistan Region, Iraq
faris.faqe@su.edu.krd
Osman Ali Muhammad
Department of History, College of Arts, Salahaddin University – Erbil, Kurdistan Region, Iraq
othman.muhammed@su.edu.krd

Abstract:

The geographical spread of Christians in Iraqi Kurdistan is linked to the fact that they moved to reside and live in the cities and villages of Kurdistan and to migrate from and to Kurdistan in the period 1921-1992, as the Iraqi minorities that include a homogeneous mixture of religious, national, sectarian and ideological

components are one of the features of ancient Iraqi society and a garden at the same time. Christians in Kurdistan in particular, and Iraq in general, repented of their geographical spread in the region before and after the establishment of the Iraqi state and throughout the eras of the Kingdom and the republics, especially since many of them supported and visited the Kurds and Kurdistan in the Kurdish liberation movement between 1921-1992. And these Christian groups in Kurdistan have visions in themselves and their characteristics for themselves, and they have from the researcher's forward-looking visions for their role and issues in the stage of migration, migration and spread in Kurdistan. They are visions that make coexistence in the region a strategic goal for salvation from persecution in the center, as it is certain and constant in the social structure in Iraq that it contains many Of the ethnic and religious components and minorities, many of the factors and influences that the Iraqi lands were exposed to led to drawing a kind of religious, ideological and national diversity, as this diversity led to creating some kind of dilemmas, whether on the social or economic level in general and on the political level in particular, as Ethnic or national pluralism was one of the most prominent events of the modern Iraqi state since 1921. This research was about the geographical spread of Christianity and Christians in Iraqi Kurdistan.

Keywords: Christian Religions, Iraqi Kurdistan, Christianity in Kurdistan, Geographical Spread, Christian Denominations

التمهيد

كان المؤسسون للدولة العراقية الحديثة وبدعم وتخطيط من بريطانيا في الاستمرار على سياسية الحكم العثمانية التي كانت تركز في سياسيتها على التفرقة الطائفية والعرقية خلال أربعة قرون من حكمها الجائر على العراق ، إذ كان نظام الحكم قائم على أساس مكون واحد في إدارة السلطة فقد اغفل حقوق الأقليات،ومنها المسيحية العراقية مما ولد شعوراً داخلياً سلبياً في مواجهة الأغلبية دون أن يكشف عن انقساماتها ونزاعاتها الخاصة كما يرى الباحث.

ينحدر مسيحيو العراق من الكنيسة الكلدانية التي تعود الى ما قبل القرن السابع الميلادي. فهذه الكنسية أسّست على يد مار توما الذي كان متجهاً الى الهند. ويعتبر المؤرخون أنّ أولى الكنائس العراقية بنيت عام 70 ميلادي حين قام أتباع مار توما بتبشير الوثنيين واليهود الذين كانوا يعيشون في تلك المنطقة. ومنذ ذلك الوقت اطلق على تلك الكنيسة اسم "كنسية الشرق".وقد امتدت هذه الكنيسة خلال القرون الاولى لتصل الى الصين ومنغوليا واليابان وقبرص وجنوب اليمن. فخلال القرن الثاني عشر والثالث عشر ضمّت كنيسة الشرق اكثر من مئتي دير وكانت تمثّل حينها نصف عدد المسيحيين في العالم.وحتى القرن السابع مع الفتوحات الإسلامية كان المسيحيون يشكّلون أغلب سكان المشرق العربي. وقد عرفت التبادلات الثقافية بين المسلمين والمسيحيين في تلك المنطقة عصرها الذهبي بين القرن التاسع والقرن الثالث عشر. إلا أنّه ابتداءً من القرن الرابع عشر، ستبدأ أعداد المسيحيين بالتراجع في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام. ثلثا المسيحيين العراقيين هم من الكاثوليك، من ضمنهم الكلدان والآشوريين والسريان والارمن الكاثوليك، أما الثلث الباقي فهو من الأرثوذكس. ومعظم هذه الكنائس موجودة في شمال العراق ولكن هناك البعض منها في بغداد او حتى في

البصرة جنوب البلاد.عند بداية القرن العشرين، كان مسيحيو العراق يمثلون نسبة 30 بالمئة من عدد السكان الإجمالي إلاّ انهم اضطروا لمغادرة البلاد بسبب الاضطهادات والحروب. فالآشوريون مثلاً تعرّضوا لمذبحة عام 1932 على يد الجيش العراقي بعد ان اتهموا بالعمالة لصالح الجيش البريطاني [1].

كذلك فقد تعرضت خلال تلك الفترة العديد من القرى المسيحية إلى التدمير مع تخريب العديد من الكنائس والأديرة. ومن ثم فالوجود المسيحي في كوردستان شكل ضمانة للوجود المسيحي نفسه في العراق نظرا للرعاية التي مارستها مجتمعات الاقليم واحزابه كالبارتي وحكوماته في 1992 للمسيحيين الاكراد او المسيحين العراقيين القادمين للاقليم ومدنه وقراه والمهاجرين منه للخارج. على ما سنرى في المباحث التالية:

المبحث الاول

انتشار المسيحيين في مدن كوردستان العراق

ان المجتمع في العراق بعد في الفترة 1921_1992م كان مجتمعا موزعا على كتل كبيرة هي العرب السنة والشيعة والاكراد والتركمان وكتل دينية مثل المسلمين والمسيحيين وهو ما ادى لتشظيه خاصة في الظلم الواقع ضد الاكراد والمسيحيين من قبل السلطات المتعاقبة بين تاسيس الدولة العراقية 1921م وانشاء الملاذ الامن في كوردستان 1992م حيث بدات الاسر المسيحية تحل مقيمة في كوردستان العراق بموازاة وجود الاسر المسيحية القديمة اصلا في كوردستان العراق ما اختلف في التحليل الاكاديمي القديم للمجتمع العراقي وثوابته ومتغيراته مما عرفه به ودرسه علي الوردي[2] وحنا بطاطو[3] ومن ثم يمكن لنا وفقا لذلك تحليل ان الوجود المسيحي في كوردستان العراق ينقسم الى وجود مسيحي اصلي بالسكن ووجود مسيحي وافد بفعل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وخاصة في الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت 1991م[4]

أصبح الوجود المسيحي في كوردستان منقسما جغرافيا في التسميات المسيحية للاماكن ثلاثة أجزاء معزولة عن بعضها. الجزء الأول الواقع في الشمال احتفظ بالاسم القديم للإقليم، مقر كرسي المطران الخاص بهذا الجزء، كان في معلثا التابعة لدهوك التي حملت هي أيضاً الاسم نفسه. أما القوش التي اقتطعت من نينوى فإنها بقيت مرتبطة بأبرشية معلثا. والجزء الجنوبي الذي يمتد في الناحية الشرقية إلى كرمليس، ضم بين أحضانه نينوى والموصل ثم صعوداً إلى تلكيف وباطنايا وتلسقف. أما الجزء الثالث الناتج عن هذا التمزيق، فكان منطقة معزولة تقع وراء جبل مقلوب، شرقي عين سفني. وبالقرب منها أيضاً منطقة بعشيقة وبحزاني وقره قوش وكرمليس وبرطلة، والتي لا تزال كنائسها وأديرتها... استمرت فترة الانقسامات بين المسيحيين لفترة قصيرة ثم بدأ من جديد امتزاج واندماج أجيال الأقوام التالية عبر القرون كي ما تتوافر معها فرص للعيش معاً[5]

---

[1] بدون مؤلف، مسيحيو العراق، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/20210309-%D9%85%D

[2] حميد الهاشمي، علي الوردي ودراسة المجتمعين العراقي والعربي، ط1، دار مسارات،سوريا،2011ص 31 وما بعدها

[3] وضاح شرارة، العراق مثالا وحنا بطاطو نموذجا، ط1 دار اشكال الوان،بيروت،2014، ص 24 وما بعدها

[4] محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، ط3، القاهرة، 1998، ص17

[5] الأب ألبير أبونا، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، الجزء الأول 14، 22-38. الأب يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية – الآثورية، ص1616. بنيامين حداد، موسوعة الديارات، مطبعة نصيبين، دهوك، 2015، ج7/ص 2764-2786

ولقد قدر عدد المسيحيين في العراق عام 1975 بنصف مليون نسمة أغلبهم كلدان كاثوليك، والسريان الكاثوليك، والسريان الأرثوذكس، واللاتين الكاثوليك، والأرمن الكاثوليك، والبروتستانت والسبتيون، والروم الكاثوليك وبضمنهم الطائفة النسطورية الاشورية. (6)

مع ملاحظة ارتباط الوجود المسيحي التاريخي في وسط العراق وجنوبه وهو وجود تاريخي لدى بعض الرؤى العنصرية والعرقية بما يمكن تسميته باسم الانقسام الاجتماعي وذلك لأن الانقسام الاجتماعي(7) يتحول الى عملية انتشار في مناطق يسود فيها الامن والامان مثل كوردستان التي انتشر في مدنها مسيحيو العراق اضافة الى مجتمعهم القديم من مسيحيي كوردستان وهذا الانتشار بين 1921_1992م كان بفعل ما اصاب مسيحيي الوسط والجنوب من اذى للاقلية المسيحية جعلها تهاجر او تلجأ او تضمحل او تذوب بفعل الظلم وحملات التجنيد وجعلهم مواطنين من درجة ثانية حتى في حكم البعث القومي حيث وكما يقول بعض الباحثين في وصف الهجرات الجماعية للاقليات وبضمنها المسيحيين قبل الحصار في 1990_1991م انها هاجرت واستقرت في كوردستان حيث:

(تسود اليوم وبوضوح في العراق أنماط من ثقافة الولاء القائمة على أسس قبلية أو طائفية أو عرقية بدلا من ثقافة الإنجاز ، وينتج عن ذلك هدر من نوع آخر كبير الخطورة على صعيد التنمية وبناء المستقبل ، ثقافة الولاء هي البنية الفوقية التي تسند بنية العصبية وهي تذهب مباشرة الى النقيض من ثقافة الإنجاز التي تشكل قاعدة كل نماء أو بناء..... فتهدد النسيج الاجتماعي والوطني) (8).

وهناك 14 طائفة مسيحية معترف بها رسمياً في العراق عموما وكوردستان العراق خصوصا للفترة 1921_1992م، ويعيش الغالبية منها في إقليم كردستان والموصل وكركوك. واهمهم وفق التركيبة العقائدية الوجودية في الاقليم:

ا.الكلدان:
الكلدان هم أكثر الطوائف عدداً بين مسيحيي كوردستان العراق، إذ يشكلون ما يصل إلى 80 في المئة من الإجمالي، والكنيسة الكلدانية تنتمي للمذهب الشرقي للكاثوليكية، لكن تحتفظ بشعائرها وطقوسها، وتأسست في بلاد ما بين النهرين، العراق حالياً، منذ القرن الأول الميلادي. ومقر الكنيسة في بغداد واربيل، ويعيش معظم الكلدانيين في العراق وإيران ولبنان، ويتحدثون بلهجة مشتقة من الآرامية، وهي لغة سامية كانت تستخدم زمن المسيح، وتوجد 110 كنائس كلدانية في أنحاء العراق وكوردستان. (9)

ب. السريان:
شكل السريان حوالى 10 في المئة من مسيحيي العراق، ومنهم كاثوليك، وهم الأغلبية، وأرثوذكس، وتضم بلدات قره قوش وبعشيقة وبرطلة في الشمال، أكبر تجمع للسريان في البلاد.والكنيسة السريانية الكاثوليكية الرئيسة مقرها لبنان، بينما الأرثوذكسية في سوريا، وتوجد 82 كنيسة سريانية في العراق وكوردستان تتنوع بين كاثوليكية وأرثوذكسية.

ج. الآشوريون

(6) علي طالب السوداني، نساطرة كوردستان دراسة في اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية 1839_1918م، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف عاصم حاكم الجبوري، جامعة القادسية، 2015، ص42
(7) فرانك بيلي، معجم بلاك ويل للعلوم السياسية، ط2، العبيكان، السعودية، 2003م، ص481
(8) عدنان ياسين مصطفى، الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق- تحليل سوسيولوجي، ط1، دار العارف للمطبوعات، بيروت، ص58
(9) المسيحيون في العراق، ص121

يمثل الآشوريون، بمن فيهم الكاثوليك الآشوريون، حوالى خمسة في المئة من مسيحيي العراق،وكوردستان وينحدر معظمهم من إيران وتركيا، وفرّ كثيرون منهم إلى العراق في أعقاب أعمال قتل على يد الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى.ويصف الآشوريون قتل شعبهم في العام 1915 بأنه إبادة جماعية، وقعت في وقت مذبحة الأرمن تقريباً، وتوجد 21 كنيسة آشورية في العراق، منها 17 في بغداد. والبقية في كوردستان العراق وقد حاول البعض تجريدهم من عراقيتهم[10].

ج. الأرمن

يشكل الأرمن حوالى ثلاثة في المئة من مسيحيي العراق، إذ بعد الإبادة الجماعية للأرمن في الفترة من 1915 إلى 1923 على يد الدولة العثمانية، فر كثير منهم إلى العراق.وهم يتحدثون الأرمينية، وتوجد 19 كنيسة أرمينية في العراق، ما بين أرثوذكسية وكاثوليكية. ان أرمن العراق عراقيون وخاصة ارمن كوردستان وهم عراقيون قح يحملون اليوم جنسية جمهورية العراق ومنذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة سنة 1921، منهم وخاصة كبار السن كانوا كبقية العراقيين يحملون الجنسية العثمانية حيث ان العراقيين والارمن كانوا يعيشون ضمن الدولة العثمانية من منتصف القرن السادس عشر الميلادي وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى سنة 1918.وقدحاول عدد منهم خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي ان يسافر الى جمهورية ارمينيا التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي السابق لكنهم اصطدموا بواقع تلك الجمهورية وكفوا عن الرحيل اليها ووجدوا في كوردستان والعراق وطنا آمنا لهم [11].

د. الكنائس البروتستانتية:

الكنائس البروتستانتية متعددة مثل الكنيسة الإنجيلية والكنيسة المشيخية والكنيسة المعمدانية والكنيسة النظامية والكنيسة السبتية وغيرها. وأتباعها عموماً من السريان العراقيين الذين تحولوا إلى البروتستانتية في العصر الحديث، بتأثير الكنائس البروتستانتية الإنجليزية والأميركية. ووفق المصادر فإن هؤلاء يشكلون أقلية من النخب المدنية الفكرية المتميزة في الموصل وكوردستان وبغداد.[12]

ه. العرب وجماعات أصغر

يمثل العرب حوالى اثنين في المئة من مسيحيي العراق، وتوجد أيضاً ثلاث كنائس يونانية أرثوذكسية وأربع كنائس أرثوذكسية قبطية في بغداد، و57 كنيسة للروم الكاثوليك في كوردستان، فضلاً عن عدد صغير من البروتستانت في اقليم كوردستان بين 1921_1992م. ومن تعرضوا للاضطهاد بفعل النضال المشترك بين العرب والاكراد والاشوريين ضد الملكية.[13]

ان وجود المجتمع المسيحي في مدن اقليم كوردستان واطرافها الكوردية كالموصل وكركوك امتد طوال فترة ما بعد تاسيس الدولة العراقية ومن نماذجه الارمن حيث: نستطيع القول ان أرمن بغداد وارمن الموصل يتمتعان بثقل سكاني، ففي الموصل في قسمها الكوردي للارمن كنائس منها كنيسة الارمن.كم ان لهم كنائس مماثلة في البصرة وكركوك هذا فضلا عن للارمن نواد رياضية مثل نادي الهومنتمن في الموصل الذي تأسس سنة 1949 كما ان لهم مدارس ارمنية في مناطق تواجدهم.فضلا عن عدد من الجمعيات الثقافية ومنها جمعية الشبيبة الارمنية في الموصل والتي يرجع تاريخ تأسيسها الى 13 اذار سنة 1927 وجمعية معاونة

---

[10] الاشوريون في الفكر العراقي المعاصر، ابرم شبيرا، ط2، دار الساقي، بيروت، 2001، ص19

[11] ابراهيم العلاف، الارمن في العراق رؤية تاريخية، على الرابط:
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=549546

[12] الشرق الاوسط، الوجود المسيحي في العراق، صحيفة الشرق الاوسط، السبت - 1 رجب 1439 هـ - 17 مارس 2018 مـ رقم العدد [14354، ص12

[13] ق ماتييف،الاشوريون والمسالة الاشورية، ط2، دمشق، 1989، ص9

محتاجي الارمن في كركوك والتي تأسست في بغداد في 22 شباط سنة 1930 ولها فرع في كركوك تأسس في 13 حزيران سنة 1933م[14].

كانت نسبة المسيحيين في العراق حسب إحصاء عام 1947م، 3.1% أي حوالي 149 ألف نسمة من أصل الأربعة ملايين و نصف سكان العراق الإجمالي. في حين قدر عددهم في الثمانينيات بين المليون و المليونا نسمة من مجموع سكان العراق. انخفضت هذه النسبة بسبب الهجرة خلال فترة مطلع التسعينيات و ما أعقب حرب الخليج الثانية من أوضاع اقتصادية و سياسية متردية لم تشهدها المجتمعات المسيحية في تاريخها الحديث والمعاصر في العراق من اضطهادات سابقة[15].

يتراوح عدد المسيحيين في إقليم كوردستان والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، وضمنها كركوك وأجزاء من سهل نينوى بين 275000 إلى 300000 شخص، لغاية 1992م وفقاً لاحصائية مديرية شؤون المسيحيين في وزارة الأوقاف بحكومة إقليم كوردستان وحول عدد الكنائس في إقليم كوردستان، تقول مديرية شؤون المسيحيين في وزارة الأوقاف إنه يوجد 240 كنيسة ومزاراً وديراً في مدن وبلدات عنكاوا، شقلاوة، سوران كوية، ميركسور، السليمانية، زاخو، عقرة، العمادية، شيخان، سرسنك، سيميل، بامرني، زاويته، برواري العليا، ديرالاوك وباكير .(16).

ويمكن مقارنة الفترة قبل 1992 وما بعدها للوجود المسيحي في الاقليم مع عدد المسيحيين في العراق واقليم كوردستان كما يلي العدد الكلي2,400,000 الى عام 1987[17].

ومن ثم وكما يذكر الاستاذ غزوان يوسف بحو هناك كنائس محددة للمسيحيين في كوردستان في المدن الكوردية ويوجزها هو بالتقسيم التالي: [18]

أولاً: الكنيسة الكاثوليكية: وهي تضم كل الكنائس الكاثوليكية الغربية والشرقية المرتبطة بسلطة الحبر الأعظم البابا. وتمثل الكنيسة الكلدانية أغلبية المسيحيين في العراق والإقليم، موزعين على أبرشية أربيل والسليمانية وكركوك ودهوك وزاخو والقوش وسهل نينوى، علماً بأنها مرتبطة بسلطة بطريرك بابل على الكلدان ومركزها في بغداد، وترتبط بها أبرشية الموصل والبصرة، وأبرشيات أخرى أيضاً خارج العراق، ويشكلون أكثر من نصف المسيحيين في الإقليم، ويتبعون الطقس الكلداني ولغتهم هي الكلدانية، وأصلهم من الأقوام البابلية والكلدانية والآثورية وحتى العربية والكردية والفارسية، التي كانت تسكن هذه المناطق في القرن الميلادي الأول. وتضم هذه المناطق كنائس وأديرة كثيرة تصل شقلاوة وكويسنجق وعرموطة. وكذلك جنوباً أبرشية كركوك والمناطق التابعة لها وأبرشية السليمانية شرقاً. بالإضافة إلى أبرشية دهوك وزاخو العمادية وأبرشية القوش وبعض المناطق من سهل نينوى مثل تلكيف وكرمليس. ويصل عدد الكنائس والأديرة التي لا تزال قائمة فيها إلى أكثر من أربعين كنيسة وديراً. تليها في العدد الكنيسة السريانية ومركزها البطريركي في لبنان وتتبع الطقس السرياني الأنطاكي، ولغتهم هي السريانية وأغلبهم من الأقوام السريانية[19]. التي كانت تسكن هذه المناطق، بالإضافة إلى أن قسماً منهم ينحدرون من منطقة تكريت التي كانت مركز الكنيسة السريانية قبل دخول الإسلام إليها، وتتوزع في أبرشية الموصل وكركوك وإقليم كردستان، وخصوصاً في

---

(14) ابراهيم العلاف، مصدر سبق ذكره،

(15) شيماء عبد الباقي محمود، المسيحيون في العراق، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2014’ ص 18

(16) المسيحيون في العراق، ينظر الرابط: https://www.rudaw.net/arabic/kurdistan/060320214

(17) المصدر نفسه، وينظر: المسيحيون في العراق ص790

(18) غزوان يوسف بحو، الديانة المسيحية في كوردستان العراق، بحث منشور،ط1، مركز المسار، بغداد، 13 اكتوبر 2021م، ص1

(19) سليم مطر، موسوعة اللغات العراقية، ط1، بغداد، 2017، ص155

منطقة قره قوش وبرطلة وبعشيقة وبحزاني وسهل نينوى، بالإضافة إلى أبرشية بغداد والبصرة. ويصل عدد الكنائس والأديرة السريانية إلى أكثر من عشرين كنيسة وديراً. أما الكنيسة المارونية والتي مركزها البطريركي في لبنان، فهي أيضا تتبع الطقس السرياني الأنطاكي وعددهم قليل جدا في الإقليم، وهم يمثلون العاملين في بعض مناطق كردستان.[20].

ثم الكنيسة الأرمنية ومركزها البطريركي في لبنان وتتبع الطقس الأرمني، وهم يوجدون في الإقليم بأعداد قليلة جداً خاصة في دهوك، بالإضافة إلى الموصل وبغداد والبصرة. بينما توجد أعداد قليلة من أتباع الكنيسة القبطية التي مركزها البطريركي في مصر وتتبع الطقس الإسكندري القبطي. بالإضافة إلى الكنيسة اللاتينية ومركزها في روما وترتبط بممثلها الأسقفي في بغداد، ويصل عدد الكنائس والأديرة التابعة لها في الإقليم إلى ستة عشر ديراً وكنيسة، والكثير من الرهبان والراهبات الذين يتبعون الطقس اللاتيني. وتمتلك الكنائس الكاثوليكية في كردستان إرثاً دينياً وحضارياً وثقافياً يضم مجموعة من المخطوطات القيمة، يصل عددها إلى (6000) مخطوطة تعبر عن تاريخ يصل إلى ألفي سنة. [21].

ثانياً: الكنائس الأرثوذكسية: إنهم يمثلون ربع المسيحيين في العالم بشقيها الشرقي والمشرقي. وتمثل الكنيسة الأرثوذكسية المشرقية ثالث أكبر الكنائس عدداً في العراق والإقليم بعد الكنيسة الكلدانية والسريانية الكاثوليكية. ونخص بالذكر الكنيسة الآثورية المشرقية وتمثلها أبرشيات موزعة في مختلف مناطق الإقليم، مثل أربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وزاخو وقرى سهل نينوى، وتتشابه مع طقس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية واللغة والتقليد، إلا أنها مرتبطة بالكرسي البطريركي في أربيل وتضم الشعب الآشوري القديم الذي كان يسكن منطقة آشور في نينوى وكردستان. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الكنيسة العريقة قد وقّعت مع الكنيسة الكاثوليكية في روما منذ عام 1994 على إعلان فيه قرر إيمانهما المشترك بيسوع المسيح الكامل في لاهوته وفي ناسوته المتحدين في شخص واحد. بينما ترتبط كنيسة المشرق الآثورية القديمة الجاثليقية بالكرسي البطريركي المشرقي القديم في بغداد منذ عام 1964، ولها أبرشيات تتوزع في ربوع إقليم كردستان وبعدد أقل من سابقتها. وفق النشاة والتوزيع الجغرافي لسنة 1958م[22].

هناك أيضا الكنيسة الأرثوذكسية السريانية، بالطقس السرياني وهي مرتبطة بالكرسي البطريركي السرياني الأرثوذكسي ومركزها في لبنان، وأبرشياتها تتوزع في إقليم كردستان وقرى سهل نينوى مثل برطلة وبعشيقة وقره قوش، ويصل عدد كنائسها في الإقليم إلى (5) كنائس بالإضافة إلى دير مار متى الشهير. هذا ويوجد عدد قليل من الكنائس القبطية الأرثوذكسية المرتبطة بكرسي بابا الأقباط في مصر، وكذلك الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية الذي يصل عدد كنائسها إلى (5) كنائس في الإقليم.[23]

ثالثاً: الكنائس البروتستانتية أو الإنجيلية: تمثل ثالث أكبر الكنائس المسيحية حيث تشكل ما يقارب ربع عدد المسيحيين في العالم. وهي متنوعة ومستقلة إداريا عن بعضها البعض، ولكل منها خصوصيات عقائدية أو ليتورجية تميزها عن غيرها. يصنفها المتخصصون بشكل عام في فئتين: كنائس الإصلاح الأساسي، وكنائس الإصلاح الراديكالي. فالأولى هي الكنائس التي تأسست بفعل الحركات الإصلاحية الرئيسة في القرن السادس عشر وهي الكنيسة اللوثرية والأنجليكانية. وقد حافظت الكنيسة اللوثرية الإنجيلية على الكثير من التعاليم الكاثوليكية المتعلقة باللاهوت الأسراري ولاهوت الكنيسة. بينما الكنيسة المصلحة نشأت من الحركة

---

[20] غزوان يوسف بحو، ص3

[21] نفسه، ص5

[22] بهاء حسين الشيباني، مسيحيو العراق 1958_1968م، رسالة ماجستير غير منشورة، باشراف حيدر الرويعي، جامعة القادسية، 2017، ص9 _13

[23] غزوان يوسف بحو، ص9

الإصلاحية التي قام بها جون كالفن في فرنسا وسويسرا، وهي نوعان: منها الكنيسة المشيخية، والتي تعتمد العقائد المصلحة والنظام المشيخي في إدارة الكنيسة، ومن ثم الكنيسة الأنجليكانية الإنكليزية. أما كنائس الإصلاح الراديكالي فهي تلك التي نتجت عن أنشطة حركات الأنابابتست التي قامت في القرن السادس عشر، وقد تفرع عن هذه الحركات كنائس كثيرة يصعب حصرها، وأكبرها اليوم هي الكنيسة المعمدانية. وتنتشر هذه الكنائس في مختلف ربوع كردستان، حيث يصل عددها في عينكاوا إلى سبع كنائس، بالإضافة إلى كنائس أربيل والسليمانية ودهوك وزاخو[24]

مع ملاحظة ان مسيحيي كوردستان في مدن وقصبات كركوك كان لهم لغاية 1992م وجود فعلي وديني وثقافي خاصة الاشوريين منهم[25].

ومن اهم المدن ذات الوجود المسيحي في كوردستان العراق وفق نماذج مختارة اختارها الباحث:

1. قراقوش، أو الحمدانية، أو"بخديدا" (بيت الله بالسيريانية) كما تسمّى محلياً، هي واحدة من المدن والتجمعات السكّانية شمالي العراق وفيها بيوت واديرة وكنائس ورهبانيات مسيحية كوردية كثيرة
2. عين كاوة وهي احدى اهم المناطق ذات الوجود المسيحي الكلي في اربيل حيث تعد مدينة مسيحية بالكامل وفيها كنائس ومجتمعات مسيحية وازدهرت بعد 1991 بالقدوم المسيحي لها من بقية مدن العراق وكان فيها لغاية 1988 م حوالي 1700 عائلة كلدانية[26]
3. تلكيف وهي مدينة مسيحية تاريخية وفيها وجدت عوائل مسيحية كبيرة ولها اسهام في الحياة الموصلية وخاصة في القسم الكوردي من الموصل وفيها اديرة وكنائس. [27]
4. القوش وفيها مركز الادارة لقضاء تلكيف ووجود المسيحيين فيها يرقى للقرون الخمسة الاولى بعد الميلاد[28]
5. برطلة وفيها حسب احصاء 1987 م 7161 اسرة مسيحية[29].
6. مانكيش في دهوك وفيها في نهاية الثمانينات 200 عائلة مسيحية وتشتهر بالكنيسة الوحيدة فيها كنيسة مار كوركيس[30].
7. تلسقف وفيها 5400 اسرة مسيحية لغاية 1987م[31].
8. كرملس وفيها 2250 اسرة كلدانية لغاية 1989م[32].
9. باطنايا وهي مدينة باطراف الموصل فيها كنيستان مشهورتان هما مار قرياقوس ومريم العذراء وفيها اسر قتل ابناءها في الحرب العراقية الايرانية[33].
10. بعشيقة وهي كلمة سريانية تعني بيت الضيق وتعد من اشهر مدن المسيحيين في كوردستان العراق كان فيها 300 اسرة مسيحية سنة 1989م[34].

---

[24] المصدر السابق، ص13
[25] محمد حسين محمد شواني، التنوع الاثني والديني في كركوك، ط1، اربيلظ، 2009، ص 138
[26] مجموعة مؤلفين، المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، باشراف الاب يوسف توما، ط1، منشورات مجلة الفكر المسيحي، اربيل، 2012، ص17
[27] المصدر نفسه، ص12
[28] المصدر نفسه، ص14
[29] المصدر نفسه، ص15
[30] المصدر نفسه، ص18
[31] المصدر نفسه، ص19
[32] المصدر نفسه، ص20
[33] المصدر نفسه، ص22_23
[34] المصدر نفسه، ص25

11. بحزاني وهي مدينة مسيحية فيها صوامع للنساك وفيها كنيسة واحدة هي كنيسة مار كركس وقتل من ابنائها الكثيرون في الحرب العراقية الايرانية[35].

لقد تكونت المراكز المسيحية الثلاثة الأولى: حدياب ومركا وبانوهدرا، في إقليم كردستان منذ القرون المسيحية الأولى، وكانت كلها تحت سلطة كنيسة واحدة موحدة هي كنيسة المشرق، مرتبطة مع الكنيسة الجامعة في كل العالم. وكان الانتشار الجغرافي ضمن هذه المناطق الثلاثة بالشكل التالي: كان الجزء الأول ضمن إقليم حدياب على شكل معين شبه منتظم، وعاصمته أربيل وحدوده الطبيعية تقع بين مجرى نهر دجلة المحصور بين الزاب الكبير شمالاً، تضاف لها المناطق الجبلية في شقلاوة، وصولاً إلى السليمانية والزاب الصغير، بالإضافة الى كركوك جنوباً، بينما باتجاه الغرب كان أيضاً دير مار متى على جبل مقلوب من ضمن الإدارة الكنسية لهذا الإقليم حتى في بعض المرات كان جزءاً من الموصل. [36]

أما الجزء الثاني فكان يعتبر إقليم مركا على شكل مثلث متساوي الساقين –تقريباً- يقع رأسه في الجنوب، الضلع المتجه من الجنوب– الشرقي نحو الشمال– الغربي يشكله نهر الخازر بدءاً بالصعود من نقطة التقائه بالزاب الكبير، ثم يمتد بخط مستقيم ممثلاً بنهر الكومل. أما الضلع الذي في اتجاه الجنوب- الغربي نحو الشمال- الشرقي فيمثله نهر الزاب الكبير الذي ضفته الثانية تمثل حدود إقليم حدياب. الحدود الشمالية للضلع الثالث محددة بسلسلة جبال عقرة وامتدادها في اتجاه الغرب. بينما الانتشار الآخر كان في إقليم بانوهدرا المترامي الأطراف والذي يمثل الأراضي المتبقية من إقليم كردستان ومناطق سهل نينوى، التي تصل إلى القوش وتلكيف وبرطلة وبعشيقة وقره قوش، والذي كان يشكل الحدود بين الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية. [37].

ان الوجود المسيحي في مدن اقليم كوردستان هو وجود تاريخي وعقائدي وكنسي وطقسي في وقت واحد طوال الفترة 1921_1992م وشابته الاحداث التي اصابت مسيحيي العراق خاصة الحرب العراقية الايرانية وغزو الكويت وبدء الحصار الاقتصادي مما اوجد انزواءا لمسيحيي كوردستان داخل مدن الاقليم الداخلية مع تاسيس حكومة الاقليم الاولى 1992م.

المبحث الثاني

انتشار المسيحيين في قرى كوردستان العراق

كان امتداد مسيحيي كوردستان في قراها متعلقا بالامتداد التاريخي 1921_1992م للمسيحيين العراقيين حيث: وصلت نسبة المسيحيين في العراق حسب إحصاء العام 1947 إلى 3.1 بالمئة أي قرابة 149 ألف نسمة من أصل الأربعة ملايين ونصف المليون نسمة مجموع سكان العراق حينها. برع مسيحيو العراق في المهن والفنون، فكان منهم الأطباء والمعماريون والصيارفة والصياغ أما في الثمانينات فأصبح تعدادهم ما بين المليون والمليوني نسمة من جملة العراقيين. ثم انخفضت هذه النسبة بسبب الهجرة خلال فترة التسعينات وحرب الخليج الثانية،1992م ثم بدأت أعداد المسيحيين العراقيين بالتناقص، ولوحظ انحسار كبير لوجودهم في العاصمة بغداد. فقدّرت المنظمات الدولية عدد المهاجرين المسيحيين من العراق بأكثر من 800 ألف مسيحي

[35] جان موريس الدومنيكي' الاثار المسيحية في الموصل، ص9
[36] المصدر نفسه، ص28_29
[37] جان فييه، آشور المسيحية، الفكر المسيحي، بغداد، س2011، المجلد 40، ص335

ويأتي المسيحيون العراقيون في مقدمة المكونات التي تعرّضت وتتعرض للإقصاء السياسي والاجتماعي بفعل المشهد السياسي الحالي واتجاهات الحكومة، وأخذ عدد مسيحيي العراق يتناقص يوما بعد يوم، لتبدأ الهجرة، خارجية وداخلية، مسببة انحسارهم من المدن الرئيسية كالبصرة وبغداد والموصل، حتى زادت كثافتهم في أربيل.[38]

ان انتشار المسيحيين في قرى كوردستان العراق تعزز بفعل التلاحم المجتمعي بين 1921_1992م في كوردستان بين الاكراد وبين المسيحيين المقيمين في القرى المسلمة او المسيحية التي فيها وجود كوردي مسلم على حد سواء في ذلك كله مع ما اصاب هذا الانتشار من كوارث ومآسي لغاية 1992م من حروب همجية وكارثة الحصار الاقتصادي بدءا من 1990م [39].

ولقد ختلف مسيحيو كردستان من منطقة لأخرى، مثلاً: إن مسيحيي قرية هرموتة، وهي قرية تابعة لمدينة كويسنجق، تسكن فيها (٢٥٠) عائلة مسيحية لديهم كنيسة خاصة بهم لا يختلفون عن الكرد في لبسهم ومأكلهم وتعاملهم وحتى تحدثهم بالكردية، وكردية علاقاتهم الاجتماعية، لكن الكرد في عينكاوا أربيل، يختلف لبسهم وملامحهم وعلاقاتهم الاجتماعية عن الكرد. [40].

ومن اهم القرى المسيحية او ذات الوجود المسيحي في كوردستان نذكر اهمها:

1. قرية بيديال: توجد في قرية بيديال في منطقة بارزان بإقليم كوردستان كنيسة واحدة صغيرة فيها ثمانية بيوت لمواطنين مسيحيين، حيث بدأ بناء هذه الكنيسة سنة بتوجيه من رئاسة حكومة اقليم كوردستان مطلع تاسيسها 1992م
2. قرية هاوديان: وهي في اربيل وفيها جالية مسيحية وفيها وجود مسيحي عائلي وفيها كنيسة مار أورهان فوقد اهتمت حكومة الاقليم مطلع تاسيسها بهذه القرية.
3. ديانا: يبلغ تعداد مسيحيي ديانا نحو 500 نسمة، وتوجد في المنطقة ثلاث كنائس يديرها قس واحد منذ اوائل التسعينات
4. شرفية: وهي قرية مسيحية يسكنها التياريون الاشوريون وفيها كنائس والمجتمع المسيحي فيها زراعي[41].
5. قرية مالطايى(معلثايى) التي تبعد خمس كيلومترات عن مركز مدينة دهوك غربا ويعتقد أن التل المجاور هو مركز مدينة (معليايى) الآشورية وتعني المرتفع أو العلية وتنتشر على سطحه فخار من العصر الآشوري حيث كان حصنا عسكريا، كما توجد منحوتات أخرى قرب كلي دهوك في الجبل الأبيض، سكنها الآشوريين منذ القدم الى جانب بعض اليهود الذين غادروها عام 1949 والبالغ عددهم (924) نسمة يسكنون محلة كيرى باصى أضافة الى بعض العوائل الكردية المهاجرة من ناحية الدوسكي بداية القرن الماضي حيث كانت أراضي القصبة ملكا لسكانها الآشوريين واليهود وفي نهاية العشرينات من القرن الماضي كانت قصبة دهوك تضم قرابة (400) دار سكنية متمركزة في ثلاث محلات هي محلة شيلى والنصارى والتي أطلق عليها لاحقا برايتي وكيرى باصي ومحلتين صغيرتين هي الشيخ محمد والسوق، أرتبطت القصبة بأمارة بهدينان

---

[38] بدون مؤلف، مسيحيو العراق، صحيفة العرب، لندن العدد الصادر في: السبت 18 كانون الثاني 2014، ص12
[39] كاظم حبيب، كوارث ومآسي اتباع الديانات والمذاهب الاخرى في العراق، ط1، برلين بغدا، 2019، ص 34
[40] بهمن طاهر نريمان، الكورد المسيحيون، بحث، مركز المسبار، العدد8 اكتوبر 2021، ص1
[41] المدن والقرى، ص29

العباسية من عام 1258 الى عام 1842 ثم أرتبطت بلواء الموصل في زمن الدولة العثمانية وأصبحت مركز قضاء عام 1842 الى أن أصبحت مركزا لمحافظة دهوك في 1969/5/27م[42].

6. سرسنك وبادة روش قريتان في جبل كارة يفصل لبينهما الطريق الذي يربط العمادية بدهوك وفيهما جالية مسيحية وكنائس وعوائل كلدانية لهم كنيسة على اسم مار كوركيس[43].

تجدر الإشارة إلى أن عددَ القرى المسيحية المدمرة، والتي تعرضت إلى التعريب في إقليم كردستان وسهل نينوى والموصل في الأعوام (1963-1988) إلى (196) قرية، والكنائسَ التي تم تدميرها خلال الفترة (1976-1997) إلى (24) كنيسة، ورجالَ الدين المسيحيين الذين تم تصفيتهم في الأعوام (1972-1989) يصل إلى (8)، يضاف لهم الشهداء منذ عام 2003 إلى اليوم (5) كهنة ومطارنة، والمسيحيون المختفون في عمليات الأنفال عام 1988 يصل إلى (150) مسيحياً، ويصل المقدرون أثناء النزوح الجماعي من كردستان في مارس (آذار) عام 1991 إلى (31) مسيحي.[44]

ويلاحظ الباحث ان القرى المسيحية في كوردستان في الفترة 1921_1991م اوجدت لنفسها حياة اجتماعية مسيحية كوردية في وقت واحد وان التعايش في السلم والحرب بين المسلمين ومسيحيي هذه القرى كان متسما بالوئام والسلام الاجتماعي الكوردي المسيحي طوال تلك المرحلة التاريخية من تاريخ كوردستان الحديث والمعاصر.

النتائج

لقد توصل البحث الى جملة من النتائج التي اوجزها بالنقاط التالية:

1) هناك وجود فعلي للمسيحية والمسيحيين في انتشارهم الجغرافي في كوردستان العراق
2) يعود تاريخ الانتشار المسيحي في كوردستان العراق الى بدايات الانتشار الجغرافي المسيحي في الشرق الاوسط عموما والعراق خصوصا
3) اوجدت المجتمعات المسيحية اماكنها الخاصة التي شكلت ثقافاتها الدينية والحياتية
4) كان هناك وجود لكل الطوائف المسيحية ضمن انتشارها في كوردستان العراق
5) ان الانتشار الجغرافي للمسيحية في كوردستان اوجد كنائس واماكن عبادة ضمن حدود كوردستان امتازت بخصوصيتها الدينية والاجتماعية
6) شكل الانتشار الجغرافي والاجتماعي للمسيحية في كوردستان نمطا من التعايش السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي على حد سواء في حدود مجتمعات الاقليم المسلمة والمسيحية
7) ان القرى المسيحية في كوردستان في الفترة 1921_1991م اوجدت لنفسها حياة اجتماعية مسيحية كوردية في وقت واحد.
8) الانتشار الجغرافي للمسيحية في كوردستان شكل معالم تقبل المسيحية وصورها المتعايشة في كوردستان
9) الطوائف المسيحية في كوردستان كانت لها بفعل انتشارها في الاقليم وبفعل حراكها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

---

[42] ماجد ايشو، القرى السريانية المسيحية في محافظة دهوك التي تم تكريدها، على الرابط: https://www.mesopot.com/mesopot/old/adad5/30.htm

[43] المدن والقرى المسيحية، ص41_42

[44] سعد سلوم، المسيحيون في العراق، 486-507.

الخاتمة

ان الانتشار الجغرافي للمسيحية في كوردستان مر بمراحل زمنية متعددة ذات ابعاد متعلقة بالفرق والجماعات المسيحية من مختلف الطوائف ومتعلق كذلك بالمجتمعات المسيحية التي هاجرت الى كوردستان العراق وانتشرت في الاقليم ومن ثم شكل هذا الانتشار الاساس الذي وجدناه في الفترة 1921_1992م لتعزيز الانتشار الجغرافي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للمسيحية في كوردستان العراق وهو ما شكل جزءا من الدعم المسيحي للحركة التحررية الكوردية قبل وبعد انشائ المنطقة الامنة للاقليم وخلال مرحلة مشاركة المجتمعات المسيحية المنشرة في كوردستان لمجتمعات الاكراد مآسيهم بفعل الهجمات ضد الاكراد وعمليات الانفال وحلبجة وسواها حيث ساهم الانتشار المسيحي في مشاركة الالام والاوجاع في وقت واحد ومكن الانتشار الجغرافي للمسيحية والمسيحيين في كوردستان اقامة التعايش المجتمعي بينهم وبين مجتمع اقليم كوردستان المتقبل لهم على ما وجدناه في هذا البحث.

ويرى الباحث ان هجرة مسيحيي كوردستان مرتبط في فترة الدراسة بالاوضاع الماساوية التي اصابت مجتمعات الكورد والمسيحيين في الاقليم من ابادة جماعية وتعريب قرى وترحيل وتهجير واستبداد ولعل مطلع مرحلة انشاء الاقليم والملاذ الامن شكلت دافعا ثانيا للهجرة م قبل مسيحيي الاقليم بدءا من السنوات 1991 و1992 م على السواء لتسهل الظروف في الاقليم وتحقيق الاستقلال بالسفر الى المجتمعات المسيحية الكردية خارج الاقليم.

ونستنتج من هذا الفصل ان الوجود المسيحي للمسيحيين في كوردستان هو وجود تاريخي قديم ودليله تواجدهم في المدن والقرى المسيحية وانخراطهم في المجتمع الكوردستاني وان الهجرة التي قامت في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات من مسيحيي المركز والوسط والجنوب للاقليم ومن ثم لخارجه وهجرة بعض مسيحيي كوردستان انما كانت بفعل الاحداث التاريخية العاصفة التي المت بالعراق بفعل الدكتاتورية والوضع الاقتصادي الصعب لمسيحيي الاقليم.

المصادر:

- الأب ألبير أبونا، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية، الجزء الأول 14، 22-38. الأب يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية – الآثورية.
- ابراهيم العلاف، الارمن في العراق رؤية تاريخية، على الرابط: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=549546
- الاشوريون في الفكر العراقي المعاصر، ابرم شبيرا، ط2، دار الساقي، بيروت، 2001
- بدون مؤلف، مسيحيو العراق، صحيفة العرب، لندن العدد الصادر في: السبت 18 كانون الثاني 2014
- بدون مؤلف، مسيحيو العراق، على الرابط: https://www.mc-doualiya.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/20210309-%D9%85%D
- بنيامين حداد، موسوعة الديارات، مطبعة نصيبين، دهوك، 2015
- بهاء حسين الشيباني، مسيحيو العراق 1958_1968م، رسالة ماجستير غير منشورة، باشراف حيدر الرويعي، جامعة القادسية، 2017
- بهمن طاهر نريمان، الكورد المسيحيون، بحث، مركز المسبار، العدد8 اكتوبر 2021
- جان فييه، آشور المسيحية، الفكر المسيحي، بغداد، س2011، المجلد 40

- جان موريس الدومنيكي' الاثار المسيحية في الموصل
- حميد الهاشمي، علي الوردي ودراسة المجتمعين العراقي والعربي، ط1، دار مسارات،سوريا،2011
- سعد سلوم، المسيحيون في العراق
- سليم مطر، موسوعة اللغات العراقية، ط1، بغداد، 2017
- الشرق الاوسط، الوجود المسيحي في العراق، صحيفة الشرق الاوسط، السبت - 1 رجب 1439 هـ - 17 مارس 2018 مـ رقم العدد [14354
- شيماء عبد الباقي محمود، المسيحيون في العراق، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2014
- عدنان ياسين مصطفى، الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق- تحليل سوسيولوجي، ط1، دار العارف للمطبوعات، بيروت
- علي طالب السوداني، نساطرة كوردستان دراسة في اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية 1839_1918م، رسالة ماجستير غير منشورة باشراف عاصم حاكم الجبوري، جامعة القادسية، 2015
- غزوان يوسف بحو، الديانة المسيحية في كوردستان العراق، بحث منشور،ط1، مركز المسار، بغداد، 13 اكتوبر 2021م
- فرانك بيلي، معجم بلاك ويل للعلوم السياسية، ط2، العبيكان، السعودية، 2003م
- ق ماتييف،الاشوريون والمسالة الاشورية، ط2، دمشق، 1989
- كاظم حبيب، كوارث ومآسي اتباع الديانات والمذاهب الاخرى في العراق، ط1، برلين بغدا، 2019
- ماجد ايشو، القرى السريانية المسيحية في محافظة دهوك التي تم تكريدها، على الرابط: https://www.mesopot.com/mesopot/old/adad5/30.htm
- مجموعة مؤلفين، المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، باشراف الاب يوسف توما، ط1، منشورات مجلة الفكر المسيحي، اربيل، 2012
- محمد حسنين هيكل، حرب الخليج اوهام القوة والنصر، ط3، القاهرة، 1998.
- محمد حسين محمد شواني، التنوع الاثني والديني في كركوك، ط1، اربيلظ، 2009
- المدن والقرى المسيحية
- المسيحيون في العراق، ينظر الرابط: https://www.rudaw.net/arabic/kurdistan/060320214
- وضاح شرارة، العراق مثالا وحنا بطاطو نموذجا، ط1 دار اشكال الوان،بيروت،2014